

كلية الآداب واللغات /قسم اللغة والأدب العربي

**تخصص :** لسانيات تطبيقية

**إشراف :** عبد المجيد عيساني

**إعداد الطالبة :** حليلة بن سكيريفة

**الملخص :** موضوع هذه الدراسة هو: " تعليمية النحو العربي في المستوى أولى جامعي - قسم اللغة والأدب العربي - جامعة ورقلة \*دراسة ميدانية\* . وتكمن أهمية الموضوع في أن تعلم النحو تعلمنا صحيحا سليما، يتجلى دوره في تعلم اللغة العربية السليمة نطقا و تحريرا، حيث أن الهدف منه السعي إلى تحسين مستوى الطالب الجامعي في اللغة العربية. - كذا تسطير أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعسر تعلم النحو في المستوى الجامعي، وتحليلها و محاولة إيجاد حلول ومقترحات تحد من هذه المشكلة. - الاطلاع على مدى الانسجام و التوافق بين النظري و التطبيقي في تعليمية النحو في هذا المستوى. وإنجاز هذا الموضوع اعتمدت خطة مكونة من مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة، المدخل يحوي المصطلحات، و المفاهيم الأساسية للدراسة، و الفصل الأول يحوي الدراسة الميدانية بالقسم، أما الفصل الثاني فيحوي الطرائق المستجدة في تعليمية النحو و سبل التيسير. و الخاتمة تحوي النتائج المتوصل إليها و بعض المقترحات، متبوعة بالملاحق و قائمة من المصادر و المراجع.

### مقدمة:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات باللغة، فلكل مجتمع لغة يتواصل بها، لها قواعد وقوانين تحفظها من الوقوع في الخطأ، و اللغة العربية كغيرها من اللغات خضعت للتقنين والتضمين، لضمان سلامة نطقها، وتقادي الوقوع في اللحن، عكس العربي القديم الذي كان يتكلم اللغة العربية عن السليقة دون تكلف، لذا فإن الباحثين والدارسين في اللغة عمدوا للبحث عن أحسن المناهج التي تيسر تعلمها عن طريق تعليمية النحو، إذ يعد النحو العمود الفقري للغة العربية، فبه تستقيم الألسن، فهو يعد وسيلة والغاية منه تعلم لغة عربية سليمة إن لم نقل فصيحة، تخلو من الأخطاء النحوية الشائعة؛ لكن الشائع في صعوبة تعلم اللغة العربية سببه النحو في حد ذاته، بسبب ما يحتويه من قواعد نحوية كثيرة ومتعددة، يفرض على المتعلم حفظها، و هذا الإشكال يتجلى تحديدا في التعليم الجامعي، أو المستوى الجامعي، خاصة المتخصصين في تعلم اللغة العربية، إذ يتعذر عليهم إنجاز بحوث، أو إلقاء خطابات سليمة لغويا في النشاطات اللغوية، مقابل أنهم مطالبون بالحرص على سلامة لغتهم أكثر من التخصصات الأخرى، ومن هذا المنطلق تمخضت فكرة الموضوع، أو عنوان الدراسة، ب- تعليمية النحو العربي في المستوى أولى جامعي - قسم اللغة والأدب العربي - جامعة ورقلة \*دراسة ميدانية\* .

## الإشكالية :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية:

- إلى ما تعز صعوبة تعلم النحو العربي وفهمه في المستوى الجامعي؟. وتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:
- هل يرجع سبب صعوبة تعلم النحو إلى الأستاذ الجامعي؟.
- هل تعزى الصوبة في المنهاج المتبع في هذه السنة؟.
- هل يكمن الإشكال في الطالب الجامعي في حد ذاته لعدم استيعابه للمادة النحوية؟.
- و ما هي الطرائق المستجدة في تعليمية النحو.

أما أسباب اختيار الموضوع هو معاينة الإشكالية، ومعالجتها في مرحلة من مراحل التعليم، التي لم تعط حقها من الاهتمام من طرف الدارسين والباحثين في البحث في مناهج تعلمها، وكيفية صياغة طرائق تيسير تعليمها، فتعليم اللغة فيها يتوقف فقط في وضع مفردات المواد التعليمية، على غرار المراحل التعليمية في الأطوار الثلاثة الأولى، فقد حظيت باهتمام كبير من حيث صياغة المناهج، وكل ما يتعلق بالتعليمية من وضع كتب للتدريس وغيرها...

ومن الأسباب التي أدت إل اختيار هذا الموضوع أيضا، هو الضعف النحوي الذي يعاني منه الطالب الجامعي، حيث يلمس ذلك من خلال حديثه داخل حجرات التدريس.

## المنهج المعتمد:

كما اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي الذي يناسب هذه الدراسة، من أجل معاينة الظاهرة على أرض الواقع، لتحديد الأسباب، والسعي لمعالجتها، و استعنت بالأدوات الآتية: الملاحظة والتحليل و المقابلة، لتحليل النتائج المتوصل إليها.

## الدراسات السابقة: و قد تطرقت بعض الدراسات لهذا

الموضوع، لكن بجامعات من ولايات أخرى في الجزائر، من بينها :

- تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية و آدابها
- جامعة سطيف أنموذجا - الطالبة سناء بوترة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.
- تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية(المنهج، الأستاذ، الطالب )، أ.د. عبد القادر شارف، جامعة حسينية بن بوعلي الشلف.
- إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة، جامعة بجاية نموذجا، إعداد حمار نسيمة.

**الخاتمة :** بناء على الدراسة الميدانية، واطلاعي على المراجع التي اعتمدها في مشوار البحث، يمكن الوصول إلى النتائج الآتية: تكمن صعوبة فهم وتعلم النحو في الطرائق التي يعتمدها الأستاذ، كما تكمن في المنهاج المعتمد، و كذا عدم فهم الطالب واستيعابه للمواضيع النحوية. كما نجد أن تطور المناهج يوازيه تطور في الطرائق، مما أدى إلى وضع طرائق مستجدة و أكثر حداثة لتعلم النحو.

- **أهم المصادر والمراجع :** القرآن الكريم. - ابن جني الخصائص.
- قسم اللغة و الأدب العربي "جامعة و رقلة"، مفردات مقياس النحو للسنة أولى جامعي.
- عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص.- حنفي صالح، الدروس النحوية.
- ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية.
- مها خير بك ناصر، تدريس النحو العربي في الجامعات واقعا و رؤى.